

أصناف الناس في وداع رمضان _ د. عماد السوايعر

عماد السوايعر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:22](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:00:44](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربي وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:09](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصلين كأني انظر اليه يللم حقايبه ويحزم امتعته كأني انظر اليه يللم حقايبه ويحزم امتعته وسجلاته وصحائف اعماله - [00:01:33](#)

بخيرها وشرها مرة سريعا كالطيف وهكذا كل جميل يمر سريعا جريت وراءه ناديته فالتفت الي وقال ودع صيامك ان الشهر مرتحل وهل تطبيق وداعا ايها الرجل ثم قال ودع قيامك - [00:02:10](#)

ان الشهر مرتحل وهل تطبيق وداعا ايها الرجل ثم قال ودع قرآنك ان الشهر مرتحل وهل تطبيق وداعا ايها الرجل كلا والله وكيف نطبق وداع شهر فتحت فيه الجنان وغلقت فيه النيران - [00:02:47](#)

وصفدت فيه الشياطين كلا والله لا نطبق وداعك يا رمضان رمضان يا كرام يتأهب للرحيل في هذا العام وحالي وحالك في رحيل رمضان لا يجاوز ثلاثة من الاصناف التي اذكرها. خطبتي لكم احبتي في الله عن اصناف الناس في وداع رمضان - [00:03:15](#)

بل الانسان على نفسه بصيرة وكل واحد منا يعلم منزلته ويدرك تماما من اي الاصناف هم الصنف الاول في رحيل رمضان قوم مجتهدون موفقون عابدون عباد الله مقربون حلقت ارواحهم وهم معنا في الارض - [00:03:51](#)

حلقت ارواحهم في الملأ الاعلى من هم يا كرام؟ من هم هؤلاء الموفقون هم اقوام امتنعت جوارحهم عن الحرام اقوام يا كرام صامت ابصارهم والسنتهم واسماعهم قبل رمضان وفي رمضان وبعد رمضان عن كل ما حرمه الله - [00:04:24](#)

اقوام صامت جوارحهم فامتنع البصر عن مشاهدة ما حرم الله وامتنع السمع عن سماع ما حرم الله وامتنع اللسان عن التلفظ بما حرمه الله هم اقوام يا كرام ادركوا قيمة العشر الاواخر من رمضان - [00:04:59](#)

ففرت قلوبهم الى الله فرت قلوبهم الى الله فاناخت في محراب قيام الليل والتهجد والدعاء هم اقوام يا كرام ادركوا ان رمضان شهر القرآن فعاشوا مع القرآن هم اقوام يا كرام اخلاقهم كانت القرآن. فظهر اثر القرآن على كل - [00:05:26](#)

بجراحة من جوارحهم هم اقوام يا كرام ادركوا قيمة الدعاء ومنزلته في هذه الليالي المباركة فاجتهدوا وابتهلوا ولهجوا بالسنتهم في سؤال الله من خيرى الدنيا والاخرة هم اقوام قلوبهم معلقة ببيت المقدس بل - [00:06:00](#)

قلوبهم معلقة بكل مسلم على وجه الارض فما فتروا عن الدعاء للقدس للاقصى ولكل المسلمين. هم اقوام يا كرام كانوا بالخير اجود من الريح المرسلة مرت ايام من رمضان فكم من جائع اطعموه - [00:06:27](#)

وكم من عار وكم من مسكين عائل فقير محروم كفكفوا دموعه وادخلوا عليه السرور في شهر رمضان هم اقوام يا كرام هم اقوام يا

كرام يدركون ان هذا الشهر وهذا الصيام قد يكون هو الشهر الاخير - 00:06:51

الخير لهم في حياتهم. فعبدوا الله عبادة مودع لن يصوم مرة اخرى هم اقوام احبتي في الله اجتهدوا واجتهدوا وسارعوا وسابقوا

استعدون من الان لاجرا صدقة الفطر طيبة بها نفوسهم - 00:07:19

لو سألت الواحد منهم ان يتصدق بكل ما يملك لما تردد طرفة عين. هم اقوام احبتي في الله ينتظرون العيد ليس للهو واللعب فحسب

بل ينتظرون العيد لاطهار شعائر الله في العيد من تكبير وتحميد - 00:07:46

وتهلل وتمجيد من غروب شمس اخر يوم حتى يخرج الامام الى مصلى العيد هم اقوام احبتي في الله يشتاقون للعيد من اجل

الصلاة لا من اجل تجديد الاحزان لسان حال الواحد منهم يقول في وداعي كل يوم وفي كل ليلة من رمضان - 00:08:09

ودعته وبودي لو يودعني ماء الحياة واني لا اودعه. اسأل الله جل في علاه ان يجعل هذه الوجوه منهم. اما الصنف الثاني يا كرام من

اصناف الناس في رمضان مع - 00:08:35

لهذا الشهر المبارك قوم امتنعوا عن الطعام والشراب وعن الجماع ولكنهم يا كرام ما ادركوا حقيقة الصيام وثمرته الا وهي التقوى. لذا

هم اقوام افطرت جوارحهم عن الحرام صاموا عن الطعام والشراب والجماع - 00:08:55

لكن جوارحهم هتكت محارم الله. فافطرت ابصارهم على كل ما حرمه الله بل اجتهدوا في الحرام في رمضان في مشاهدة ما حرم

الله. وافطرت اسماعهم في سماع ما حرم الله - 00:09:28

وافطرت السنتهم في قول ما حرم الله. هم اقوام يا كرام. صنف الثاني ربما ختموا القرآن مرة او مرتين وربما كانوا من المجتهدين في

القيام فكانوا في الصف الاول ولكنهم اخطأوا ثمرة الصيام وهي - 00:09:45

اقوى فلم يظهر اثر حرف واحد من ختماتهم التي ختموها على جوارحهم فاخلاقهم ليست القرآن. وانما اخلاقهم في رمضان كانت في

غاية السوء وهمته سباب وشتام وصراخ واخلاق والله يستحيي منها غير المسلمين - 00:10:08

انا لله وانا اليه راجعون. اقوام لم يكونوا بالخير اجود من الريح المرسلة ما كان حبيبهم صلوات ربي وسلامه عليه. مرت ايام من

رمضان خمس وعشرون يوما ولم يتصدق لو بدينار واحد - 00:10:40

ولم يطعم ولو جائعا واحدا ولم ينفق مما اتاه الله اياه شيئا واحدا. هم اقوام احبتي في الله لم يكونوا اجود في الخير من الريح

المرسلة هؤلاء يقال لهم ان الله غني عن ترككم الطعام والشراب - 00:11:02

وان نبيكم صلوات ربي وسلامه عليه. قال لكم على وجه الخصوص يا ابناء هذا الصنف من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله

حاجة في ان يدع طعامه وشرابه - 00:11:30

وبين ايضا صلوات ربي وسلامه عليه فقال كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش. وكم من قائم ليس له من قيامه الا

التعب والنصب. اسأل الله جل في علاه ان لا يجعل - 00:11:50

واياكم من ابناء هذا الصنف انه ولي ذلك والقادر عليه. بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر

الحكيم قد قلت ما سمعتم واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم من كل ذنب وخطيئة فاستغفروا - 00:12:09

انه هو الغفور الرحيم. الحمد لله وكفى والصلاة والسلام على النبي المصطفى. وعلى اله وصحبه. ومن سار على دربه وسنته اقتفى.

وبعد احبتي في الله يقال لابناء الصنف الثاني ايضا - 00:12:30

لا تزال الفرصة مواتية ولا تزال انفاسك تدخل وتخرج ولا يزال من رمضان ايام وليالي قلائل. فاحسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى

وسلف احسن فيما بقي في صيام - 00:12:51

وقيام واجتهاد ولا سيما انك لا زلت تترقب وترجو الله ان يبلغك ليلة القدر يغفر لك ما قصرت فيه في الايام السابقة. والصنف الثالث

يا كرام من اصناف الناس لا جعل - 00:13:10

الله واياكم منه هم قوم محرومون قوم ابعدهم الله جل في علاه قوم لم يعلم الله فيهم خيرا فاصمهم واعمى ابصارهم تدرون من هم

يا كرام انهم المفطرون من افطروا جهارا - 00:13:30

اصرارا وخفاء او صاموا حياء ولم يصوموا ايماناً واحتساباً. هم اقوام يا كرام لم يعرفوا للمسجد طريقا ولم يعرفوا للمصحف رسماً لا يصلون ينامون بالنهار ويسهرون بالليل قد لا يأكلون ولا يشربون - [00:13:55](#)

حياء من ابائهم وامهاتهم او لانهم لا يجدون ما يأكلون فيقال لهم ايها المحرومون ماذا تنتظرون او تنتظرون حينما يدل الواحد منكم في تلكم الحفرة فيطلق تلكم الصرخة فيقول يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله - [00:14:22](#)

ماذا ينتظر المقصر ينتظر ان يموت وحينها ينادي نداء لا يستجيب له احد فيقول ربي ارجعون لعلني اعمل صالحا فيما تركت فيقال لك كلا فاخي الحبيب ايها المصلي يا من تعرف واحدا من من هؤلاء المقصرين من هؤلاء المحرومين من هؤلاء - [00:14:48](#)

الذين ابعدهم الله ممن لا يصلون ولا يقرأون ويصومون حياء. ايقظ قلوبهم ونبههم واخبرهم ان العمر قصير وان عذاب الله شديد. اسأل الله جل في علاه وتعالى وتقدس في عالي سماه ان يجعلني واياكم - [00:15:17](#)

من عتقاء هذا الشهر العظيم - [00:15:44](#)